

قضايا بحثية

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب الثاني



قضايا بحثية 1

الواجب الثاني



يهدف الواجب إلى مناقشة ورقة علمية من حيث العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأهميتها، مفاهيم وتعريفات الدراسة، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، نموذج الدراسة، منهجية الدراسة، التحليل الإحصائي، مناقشة النتائج و التوصيات.

الواجب
02

العنوان

الاحتراق النفسي و علاقته بالصلابة النفسية
لدى المرشدين و المرشدات بإدارة تعليم صبيا

للباحث

د. أحمد محمد زغبى

المنشور في مجلة أبحاث العدد (17) (مارس 2020م)
كلية التربية – جامعة الحديدة

الاحترق النفسي وعلاقته بالصلافة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا
د. محمد أحمد زغبى

المقدمة

الواجب
02

مقدمة الدراسة:

يعد الاحترق النفسي من المصطلحات والموضوعات التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس بالدراسة، وخصوصاً في الميدان التربوي، فقد تناولوا من خلال دراساتهم بعض عناصر العملية التربوية والتعليمية، كالمدرّاء والمعلمين والطلاب على اختلاف مراحلهم التعليمية وتخصصاتهم (عبد الحافظ، ١٩٩٣م؛ الحارثي، ٢٠٠٧م؛ الزهراني، ٢٠٠٨م)، وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها الإرشاد النفسي ومجالاته وبرامجه الإرشادية المختلفة والمتمثلة في الطلب المتنامي من قبل أفراد المجتمع للمساعدة الإرشادية نتيجة ظهور العديد من المشكلات التي يعانون منها، إلا أنه لم ينل منهم القدر الكافي من البحث والدراسة وبما يتناسب مع هذه الأهمية.

حيث تعتبر مهن الخدمات الإنسانية، والإرشاد النفسي إحداها، من المهن التي يتعرض العاملون فيها إلى الاحترق النفسي، نتيجة الجهد العقلي والانفعالي والبدني المبذول لتقديم يد العون لطالبي المساعدة الإرشادية، ويمثل الاحترق النفسي حالة نفسية تصيب المرشدين الذين يعملون في المجال التعليمي، وتكون مصحوبة بالإجهاد النفسي، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل، وقلة الإنجاز الشخص، وعدم الرضا المهني عن العمل، وهي حالة ناتجة عن أعباء ومتطلبات العمل الزائدة، وتنعكس آثارها على المرشد والمسترشد، وبيئة العمل التي يعمل فيها المرشد (بو حارة، ٢٠١٦م).

المقدمة

الواجب
01

وتوجد الكثير من العوامل والأسباب التي لها علاقة بظاهرة الاحتراق النفسي، وهي تختلف من فرد إلى آخر من حيث وقعها النفسي عليه، بسبب الفروق الفردية بين الأفراد في قدرتهم على التحمل النفسي، وفي طريقة تعاملهم مع مصادر الاحتراق النفسي، وتؤكد الدراسات أن من أهم تلك العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة العوامل التي تتعلق بالسمات الشخصية للعامل نفسه، مثل الصلابة النفسية (Minako & Ito, 2000؛ بنهان، ٢٠٠٨م)، حيث يقوم هذا العامل في حال انخفاضه بدور مسرع في حدوث الاحتراق النفسي للعاملين في مجال الإرشاد الطلابي أو بدور مخفف منه في حال ارتفاعه، وهذا ما أكدته دراسة صالح والمصدر (٢٠١٣م: ٤٥) والتي اوضحت بأن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية، يكونون أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادة ونشاطاً وواقعية، وأقل عرضة للإصابة بالأمراض.

وعلى الرغم من أهمية هذا العامل والمتغير، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة السعودية بحسب علم الباحث محدودة وبخاصة في مجال الإرشاد

مجلة أبحاث - العدد (١٧) (مارس ٢٠٢٠م) كلية التربية - جامعة الحديدة www.abhath-ye.com ISSN:2617-3158

٣٠٥

الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا
د. محمد أحمد زغبني

الطلابي، لتركيز معظمها على المعلمين والطلاب، وإغفال العناصر الأخرى في العملية التربوية والتعليمية.

وعليه تحاول الدراسة الحالية تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا وعلاقته بالصلابة النفسية، نظراً لما لهذا العامل من دور هام في وقوع المرشدين والمرشدات في ظاهرة الاحتراق النفسي أو الوقاية منها.

مشكلة الدراسة

الواجب
02

مشكلة الدراسة:

يعتبر الاحتراق النفسي من المشكلات الخطيرة التي ظهرت في الآونة الأخيرة في الميدان التربوي، وما زالت، لما له من آثار على كافة أطراف العملية التربوية والتعليمية، بل والمجتمع كله، حيث ذكر هوي جين (Hui – Jen, 2004) أن أثر الاحتراق النفسي لا يقتصر على العاملين في الميدان التربوي فحسب، بل يمتد أثره إلى كل من يتعاملون معهم في بيئة العمل (الطالب مثلاً) فنجدته يعاني من انخفاض مستوى الذات، وضعف في الإنجاز الأكاديمي.

ولهذا فإن العاملين في مهنة الإرشاد النفسي، ليسوا بمعزل عن ما يتعرض له العاملون في بقية المهن الأخرى، فالإرشاد النفسي من المهن الشاقة والمجهدة والمثيرة للاستجابات السلبية نتيجة ضغوط العمل فيها، حيث يسهم هذا الضغط الذي يقع على العاملين فيه إلى إنهاك طاقتهم، ويحرهم من الاستمتاع بحياتهم وعملهم، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة تلك الضغوط التي قد تؤدي بهم إلى حالة من الاحتراق النفسي، قد أشارت دراسة ماسلاش وليتر (Maslach & Leiter, 2001) إلى العلاقة التفاعلية بين الناس وبيئة العمل كمحفز للمشاكل والضغوط المحتملة للأفراد. ويذكر والاس ولي ولي (Wallace; Lee & Lee, 2010) إلى أن العوامل المتعلقة بالوظائف تؤثر في مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشد الطلابي، وترفع أيضاً معدلات الإجهاد العاطفي وتبلد المشاعر لدى المرشد النفسي، فقد أشارت نتائج دراسات (المهداوي، ٢٠٠٢م؛ المطوع، ٢٠٠٧م؛ Lambie, 2007؛ دراوشة، ٢٠١٠م؛ مشاقفة، ٢٠١٦م) إلى أن المرشد النفسي في المدارس يعاني من الاحتراق النفسي بدرجة مرتفعة ومتوسطة بسبب المهنة التي تجبره على التعامل مع الآخرين وتقديم يد العون لهم.

واستناداً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أن الخطر الحقيقي الذي يواجهه العاملون في مجال الإرشاد النفسي هو في ظهور علامات الاحتراق النفسي مثل: الشعور بالإجهاد والاستنزاف العقلي والبدني، والشعور بالعجز وفقدان السيطرة

الواجب 02

والتحكم، في ظل غياب أو عدم وجود نظام داعم ومعزز ومساند لهم في عملهم (الزيود، ٢٠٠٢م: ٢٠٠).

هذا بالإضافة إلى أنه لفت انتباه الباحث من خلال الزيارات الميدانية له في عمله السابق، كمشرف للتوجيه والإرشاد، غياب المساندة والدعم من قبل الهيئة الإدارية بالمدرسة بسبب عدم قدرتها على الإشراف على العاملين في مجال الإرشاد الطلابي أسوة بزملائهم المعلمين، وذلك لعدم معرفتهم بفنيات العمل الإرشادي، وبطريقة التقييم الفني له، مما دعا كثير من مدراء المدارس للعزوف عن استخدام استمارة تقييم العمل الإرشادي بالمدرسة، وهذا مما قد يعرض هؤلاء العاملين في مجال الإرشاد الطلابي للاحتراق النفسي، ولهذا فقد أوصت دردير (٢٠٠٧م) بتدريب مديري المدارس على كيفية تقديم الدعم والمساندة للعاملين في الميدان التربوي على اختلاف وظائفهم وتخصصاتهم.

أضف إلى ذلك حاجة العاملين في مجال الإرشاد الطلابي إلى الدعم والمساندة نظراً لعدم توفر المهارات الإرشادية اللازمة لديهم للقيام بمهامهم الإرشادية بشكل صحيح وسليم، ليس نتيجة لقلّة المؤهلين فقط، بل لزيادة غير المتخصصين فيها (المطوع، ٢٠٠٧م). هذا بالإضافة إلى قلّة عدد مشرفي الإرشاد الطلابي المتخصصين سواء في إدارات التعليم بالمناطق أو المحافظات أو على مستوى مكاتب التعليم.

كما تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال الأهمية التي يحظى بها متغير الصلابة النفسية، حيث يعمل كمتغير نفسي يخفف من الاحتراق النفسي الذي يتعرض له العاملون في مجال الإرشاد، ليس هذا فحسب، ولكنه يمثل مصدراً للمقاومة والوقاية، وبالتالي يصبح الفرد أقلّ تعرضاً للاحتراق النفسي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، كدراستي (Lopata, 1993؛ علي، ٢٠٠٠م).

والمتمتع لمسار البحوث النفسية في مجال الاحتراق النفسي يجد أنها قد تحولت إلى التركيز على متغيرات ومصادر المقاومة الإيجابية، والتي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الاحتراق النفسي، مثل دراسة العوامل أو المصادر الشخصية (كالصلابة النفسية)، والتي تؤثر في تقييم الفرد للحدث الضاغط، كما أنها تجعله أكثر نجاحاً وفاعلية في مواجهتها (المشعان، ٢٠١٠م)، ومما يدعم هذا التوجه في مسار البحوث النفسية ما ذكره محمود (٢٠٠٥م: ٢٠٦) من اهتمام الدراسات الأجنبية بالخصائص الشخصية للأفراد كعامل حاسم في مدى قابليتهم للتعرض لظاهرة الاحتراق النفسي.

أهمية الدراسة

الواجب

02

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. الاهتمام بالعاملين في مجال الإرشاد النفسي (الطلابي) الذين يتحملون مسؤولية الارتقاء بمستويات الطلاب والطالبات التحصيلية والسلوكية خلال المراحل التعليمية والعمرية المختلفة، والتي تعتبر هي الأهم والأخرج لأنها تمثل فترات انتقال في حياتهم.

٢. التأكيد على الدور الإيجابي الذي تقوم به الصلابة النفسية في مواجهة الاحترق النفسي، والوقاية منه حتى يتمكن العاملون في مجال الإرشاد الطلابي من الاستمرار في تأدية مهامهم الإرشادية للمسترشدين.

٣. تعتبر من أوائل الدراسات في حدود علم الباحث-التي تناولت ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقته بعامل الصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات في البيئة السعودية، وتحديد إدارة تعليم صبياء، لتركيز معظم الدراسات السابقة على عينات أخرى كالمدرّاء والمعلمين والطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. تتمثل هذه الأهمية في أن معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين والمرشدات سيساعد في توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التعليم، وخاصة الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد إلى العمل معالجة الآثار الخطيرة الناجمة عنه، لضمان عدم انعكاسه سلباً على أداء العاملين في مجال الإرشاد داخل البيئة الطلابية.

٢. ستساهم هذه الدراسة بشكل كبير في إعداد البرامج الإرشادية الوقائية من الاحتراق النفسي أو البرامج العلاجية لمن عانوا فعلاً من الاحتراق النفسي على التخلص من مشاعر الألم والحزن، ومحاولة خفض مستوى الاحتراق النفسي الذي يستنفذ طاقاتهم ويحد من قدراتهم، وبالتالي يعود بالنفع على العملية التربوية بصفة عامة والإرشادية بصفة خاصة.

٣. قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين لتصميم برامج لتنمية وتعزيز الصلابة النفسية لدى العاملين في مجال الإرشاد الطلابي، وبالتالي خفض مستويات الاحتراق النفسي والوقاية منه.

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي والصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بمنطقة صبيا التعليمية، ويتضمن هذا الهدف أهدافاً فرعية أخرى، هي:

١. تعرف مستوى الاحتراق النفسي والصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا.

٢. الكشف عن اختلاف مستويات الاحتراق النفسي والصلابة النفسية بين المرشدين والمرشدات.

٣. الكشف عن علاقة الاحتراق النفسي بالصلابة النفسية.

الواجب

01

الاطار النظري

أولاً : الاحتراق النفسي.

مفهوم الاحتراق النفسي

مراحل الاحتراق النفسي.

أبعاد الاحتراق النفسي .

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي.

ثانياً : الصلابة النفسية:

- مفهوم الصلابة النفسية.

- أبعاد الصلابة النفسية.

- أهمية الصلابة النفسية و خصائص الأفراد.

الدراسات السابقة

قام مهداوي (٢٠٠٢م) بدراسة من أهدافها التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة، واستخدام الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (١٠٥) مرشد طلابي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين في مستوى التكرار كانت عالية في بعدي (الاجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز) ومتوسطة في بعد (تبلد المشاعر)، وفيما يتعلق بمستوى الشدة فقد كانت درجة الاحتراق النفسي عالية في بعد (نقص الشعور بالإنجاز) ومتوسطة في بعدي (الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر).

وأجرى ويلكرسون (Wilkerson, 2009) دراسة هدفت للتعرف على واقع الاحتراق النفسي للمرشدين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (١٩٨) مرشداً ومرشدة، وبينت نتائج الدراسة أن درجات المرشدين في بعد (نقص الشعور بالإنجاز) أعلى من المعتاد مما يشير إلى انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى العينة في هذا البعد، بينما بعد (الاجهاد الانفعالي) كانت فوق المتوسط، وفي بعد (تبلد المشاعر) أقل من المعتاد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة لاحظ الباحث تنوعاً في أهداف الباحثين التي حددوها لدراساتهم، فقد هدفت بعض الدراسات إلى تعرف مستوى الاحترق النفسي، وهدف البعض الآخر إلى تعرف مستوى الصلابة النفسية، وقسم ثالث هدف إلى بحث العلاقة بينهما، والدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين الاحترق النفسي والصلابة النفسية.

أما من حيث العينة فقد اختلفت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فبعضها كان على عينة من المعلمين، وبعضها على عينة من المرشدين الطلابيين، أو

مجلة أبحاث - العدد (١٧) (مارس ٢٠٢٠م) كلية التربية - جامعة الحديدة www.abhath-ye.com ISSN:2617-3158

٣٢٠

الاحترق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا
د. محمد أحمد ز غبيبي

الأخصائيين النفسيين كما اختلف حجم العينات فيها، فقد بلغت أقل عينة (٥٠) مستجيباً، في حين كانت أكبر عينة قد بلغت (١٣٤٤) مستجيب، أما من حيث مكان اختيار العينة، فنجد أن معظم تلك الدراسات قد أجريت على عينات تم اختيارها من بيئات محلية وعربية وأجنبية، والدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة وخاصة المحلية منها في أن عينتها من المرشدين والمرشدات الطلابيات، ولكنها تختلف عنها في مكان اختيار العينة، فالدراسات التي أجريت في البيئة المحلية تحديداً اقتصرت على مرشدي ثلاث مناطق هي مكة المكرمة والقصيم والحدود الشمالية، ولم تحظى مناطق الجنوب في المملكة العربية السعودية باهتمام الباحثين، وتحديدًا منطقة جازان التعليمية، وعلى وجه الخصوص محافظة صبيا التعليمية، لذا تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي ستجرى على مرشدي ومرشدات هذه المحافظة التعليمية حول هذا الموضوع.

الواجب

02

أوجه الاختلاف بين الدراسات

أما من حيث النتائج، فقد أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً في نتائجها وفق المتغيرات التي تناولتها، وهذه الاختلافات تتطلب المزيد من البحث والدراسة لتوضيح الخلاف بين نتائجها. والخلاصة أن الدراسات السابقة فيها جوانب اتفاق واختلاف مع الدراسة الحالية، إلا أن الباحث قد استفاد منها في وضع التساؤلات، واختيار عينة الدراسة، وبناء أدواتها، وتحديد إجراءاتها، وتفسير نتائجها.

النتائج و التوصيات

التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بعدد من التوصيات سواءً على مستوى إدارة التعليم أو قسم التوجيه والإرشاد، وهي كالتالي:

١. عمل لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة التعليم وقسم التوجيه والإرشاد وبين المرشدين والمرشدات لتحديد مصادر الضغوط، والعمل على حل العوامل المسببة لها.
٢. الاهتمام بحصر مصادر وعوامل الاحتراق النفسي والعمل على الحد منها.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية لتدريب المرشدين والمرشدات على كيفية إدارة ضغوط العمل، والتعامل معها بكفاءة، والتحلي بالصلابة النفسية.
٤. تقديم برامج إرشادية توضح خطورة الاحتراق النفسي وكيفية التغلب عليه.
- ٥.حث المرشدين والمرشدات على التطوير المهني بالقراءة المتخصصة في التوجيه والإرشاد أو بالحرص على حضور الدورات التدريبية المركزية على مستوى إدارة التعليم أو تلك التي تقام في مكاتب التعليم المختلفة.
٦. ضرورة الاهتمام بتحسين الأوضاع المهنية والاقتصادية للمرشدين والمرشدات كي يتمكنوا من السيطرة على أسباب ظاهرة الاحتراق النفسي والعمل على مواجهتها أو محاولة تفادي حدوثها.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

